آثار التكوين الجامعي والتكنولوجي على الأداء الوظيفي للأساتذة -دراسة سوسيولوجية-

the effects university and technological training on functionality for the teachers (Sociological study).

أ.د لغرس سوهيلة
جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر (الجزائر)
souhila.laghresse@univ-mascara.dz

تاريخ الاستلام 2025/11/23 تاريخ القبول 2025/12/01

الملخص:

إن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو تقديم أفكار لنموذج العصر الحديث حول الجودة ومناهجها المناسبة في مجال التعليم، بحيث نسعى للتعرف على الأساليب المعتمدة في تحسين الأداء الوظيفي للأساتذة في ضوء تجسيد أسلوب التكوين الجامعي والتكنولوجي بجامعة معسكر.

ولقد أظهرت نتائج الدراسة التي أجريت بجامعة معسكر أنه يمكن تحسين الأداء الوظيفي للأساتذة من خلال تطبيق مجموعة من الأساليب المناسبة كإتباع أسلوب التكوين الجامعي وأسلوب التكوين والتدريب التكنولوجي.

الكلمات المفتاحية: التكوين الجامعي، التكوين التكنولوجي، الأداء الوظيفي، الجودة، التعليم، الأستاذ.

Abstract*:*

The main purpose of this study is to present the thoughts of the modern paradigm on quality and its methods fitness in the field of education.

This study aims to identify the methods for use Improving functionality for the teachers in view of university and technological training in Mascara University.

-This study, which was conducted at the University of mascara , It can improve the functionality of teachers Through an Implementation many methods fitness for use for exemple university training, technological formation and training

Keys Words: *university training, technological training, functional performance Quality, education, teacher.*

مقدّمة:

يعتبر التكوين الجامعي والتكنولوجي عنصرا ضروريا في المنظومة التعليمية، نظرا للدور الذي يلعبه في إنتاج الإطارات والكفاءات المساهمة في تكوين المورد البشري في ظل التطورات والتغيرات التكنولوجية التي تشهدها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وذلك من خلال الاعتماد على التقنيات والوسائل الحديثة بهدف تحسين وتطوير المستوى التعليمي الجامعي.

وعليه، نسعى في هذه الدراسة لمعرفة النقاط التالية:

-محاولة التعرف على أهمية التكوين الجامعي والتكنولوجي بالمؤسسة الجامعية وانعكاسها على الأداء الوظيفي للأساتذة.

-محاولة معرفة مدى تأثير التكوين الجامعي والتكنولوجي على الأداء الوظيفي للأساتذة الجامعيين.

- معرفة واقع التكوين الجامعي والتكنولوجي وانعكاسهما على الأداء الوظيفي لدى الأساتذة الجامعيين.

- الكشف عن مدى مساعدة التكوين الجامعي والتكنولوجي للسير وفق برامج وطرق التدريس وأساليب التقييم مع متطلبات الأداء الوظيفي للأساتذة الجامعيين.

1-الدراسات السابقة وإشكالية الدراسة:

يعتبر موضوع التكوين الجامعي والتكنولوجي من المواضيع التي نالت اهتمام العديد من الباحثين والباحثات من مختلف التخصصات ومن بين الدراسات التي تناولت الموضوع نذكر على سبيل المثال دراسة (هارون أسماء. 2010) المعنونة ب :"دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية" والتي تهدف من خلال دراستها معرفة مساهمة التكوين الجامعي في ظل الإصلاحات الجديدة –نظام LMD- في ترقية المعرفة العلمية ومعرفة نظرة الطالب والأستاذ للنظام الجديد ليسانس-ماستر-دكتوراه وكذلك معرفة الإمكانيات البيداغوجية المتاحة ومدى مساهمتها في التحصيل العلمي للطالب ومعرفة مدى مساهمة نظام LMD في تحقيق جودة التكوين الجامعي والتي فيها طرحت الإشكالية التالية: إلى أي حد يمكن أن يساهم التكوين الجامعي في ظل الإصلاحات الجديدة –نظام LMD- في ترقية المعرفة العلمية؟

ولقد أجريت الدراسة على طلبة LMD والأساتذة المشرفين عليهم بجامعة قالمة وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية منتظمة فقد اختير 250 مبحوث من كلا الجنسين من الكليات الثلاث (كلية العلوم وعلوم الهندسة-كلية الحقوق والآداب والعلوم الاجتماعية-كلية الاقتصاد وعلوم التسيير) من جامعة قالمة هذا بالنسبة للطلبة".

أما بالنسبة لعينة الأساتذة فقد اختير 66 مبحوث من الكليات الثلاث، كما اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بغية وصف الدراسة وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة بالإضافة إلى تبني الباحثة منهج البحث بالعينة المطبق على عينة الأساتذة كما تم الاعتماد على الاستمارة بصفة أساسية مع الاستعانة بالملاحظة المباشرة

وتوصلت هذه الدراسة إلى عدم ملائمة المناهج والبرامج التعليمية لمتطلبات السوق والذي عبّر عن ضعف العلاقة بين الجامعة والمحيط الخارجي مما ساهم في ضعف المستوى التعليمي للطالب وجعل

الشهادة الجامعية لا تحظى بالاهتمام اللازم في سوق العمل وبالتالي لا تؤهلهم للاندماج في عالم الشغل، وعدم توفر كفاءة التدريس والتخصص في النظام الجديد وبالتالي أثر على الطالب وعلى مستوى تحصيله المعرفي بالإضافة إلى نقص كفاءة الأستاذ كانت من بين أهم العوائق التي واجهته أثناء أداء وظيفته التعليمية. ونقص الإمكانيات البيداغوجية والبشرية أدى إلى ضعف التكوين وأثر على التحصيل المعرفي للطالب.

في حين نجد دراسة (سالم أسماء. 2015) المعنونة بمخرجات التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري وعلاقته بسوق العمل. والتي تهدف لمعرفة انسجام استراتيجية التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري لإنتاج مخرجات تتلائم والسوق الإعلام المرئي المسموع بالجزائر لدى طلبة جامعة محمد خيضر-بسكرة-حيث طرحت الإشكالية التالية:

هل تنسجم استراتيجية التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري بجامعة محمد خيضر في إنتاج مخرجات تتلاءم وسوق الإعلام المرئي المسموع بالجزائر؟

أجريت الدراسة على طلبة السمعي البصري بجامعة محمد خيضر بسكرة وتكوّن مجتمع الدراسة من 71 مبحوث بشعبة الإعلام والاتصال بقسم العلوم الإنسانية كلية العلوم الإنسانية، وبما أن مجتمع الدراسة صغير نوع ما اعتمدت الباحثة منهج المسح الشامل لأنه الأنسب لضمان نتائج دقيقة كما تم الاعتماد على الاستمارة بصفة أساسية مع الاستعانة بالملاحظة بدون مشاركة والمقابلات الحرة تدعيما للاستمارة.

وتتمثل نتائج الدراسة أن محتوى البرامج لم يكن متوافق ومنسجم تماما مع المستجدات النظرية والميدانية في مجال تخصص حسب رأي معظم المبحوثين ولم يساهم بدرجة كبيرة في التدريب الميداني. وأن معظم المقاييس المدروسة نظرية بنسبة كبيرة جدا تتخللها مقاييس غير مهمة من ناحية عدم مواءمتها مع مجال التخصص ولم تكن لهذه المقاييس ضرورة في الإفادة في مجال التخصص.

في حين نجد الدراسة (أقطي رباب. 2009) بعنوان التكوين الجامعي وعلاقته بكفاءة الإطار في المؤسسة الاقتصادية وفيها تطرقت الباحثة للإشكالية التالية: هل يساهم التكوين الجامعي في تحقيق كفاءة الإطار في المؤسسة الاقتصادية؟.

أجريت الدراسة بمكتب الدراسات التقنية والاقتصادية بباتنة(B.E-E.T.B) وتكوّن مجتمع البحث من 60 إطار، كما اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بهدف جمع الحقائق والبيانات مع محاولة تفسير هذه الحقائق بالإضافة إلى بعض الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق الاستمارة. وقد اختيرت الاستمارة كأداة رئيسية بالاستعانة على الملاحظة والمقابلة.

وتوصلت هذه الدراسة أن العملية التكوينية الجامعية تقوم على طريقة المحاضرة التي تعتمد على التلقين والحشو ويغلب عليها الجانب النظري وبالتالي فإن هذا الضعف والنقص في الجوانب التطبيقية الخاصة بتكوين خريج الجامعة أي الإطار تؤدي إلى عدم كفاية المقاييس المدروسة، وأن التكوين الجامعي غير كاف لأداء الإطار لعمله، وأن فئة الإطارات المتكونة باللغة الفرنسية والتي هي لغة الإدارة في المؤسسة الفئة الأكثر امتيازا والأكثر اقترابا من عملية الاتصال في المؤسسة، وإنّ مشاركة

الإطارات في عملية اتخاذ القرارات تكاد تكون منعدمة وأن التكوين الجامعي يمكّن الإطار من المشاركة في اتخاذ القرار لكنها تبقى مشاركة على المستوى التقني.

ومما سبق ذكره، يتضح لنا أن للموضوع مركزية ومحورية في العلوم الاجتماعية عامة وعلم الاجتماع خاصة، وعليه تأتي محاولتنا البحثية لمعالجة الموضوع من خلال الربط بين متغيرين أساسيين يتلخصان في التكوين الجامعي والتكنولوجي وعلاقته بالأداء الوظيفي للأساتذة داخل المؤسسات التعليم العالي ومنه نطرح التساؤلات التالية:

ما هي الانعكاسات والآثار التي يخلفها التكوين الجامعي والتكنولوجي على الأداء الوظيفي للأساتذة الجامعيين؟

وهل هذا التكوين الجامعي والتكنولوجي يساعد الأستاذ على أداء وظيفته بالجامعة؟

وما هي انعكاساتها على مستوى الأستاذ والطالب والجامعة ككل؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تم طرح الفرضية التالية:

- يساهم التكوين الجامعي والتكنولوجي في رفع مستوى الأداء الوظيفي لدى الأساتذة الجامعيين، ويتجلى ذلك من خلال تحسين التحصيل الدراسي للطالب وتحقيق الجودة بالتعليم بالجامعة الجزائرية (جامعة معسكر خاصة).

2-الإطار المنهجي والنظري للدراسة:

2-1 تحديد المفاهيم: تعتبر المفاهيم خطوة أساسية في البحوث العلمية لما لها من أهمية في مساعدة الباحث لمعالجة موضوعه، وتتلخص مفاهيم الدراسة فيما يلي:

- التكوين الجامعي: هو" تأهيل القوى البشرية العليا أو رفيعة المستوى، لكي تقوم بالترشيد والبحث العلمي وإنتاج المعرفة وتطبيقاتها العلمية المباشرة وتنظيم إدارة المجتمع والدولة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا".(مذكور.ع.أ.2000. ص:47)

فالتكوين الجامعي هو العملية التي تهدف إلى إعداد كفاءات ومؤهلات معرفية ومهنية وتستغرق مدة التكوين حسب التخصص.

- التكوين التكنولوجي: هو" طريقة للتعليم باستخدام آليات التكنولوجيا الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة، في أي وقت وفي أي مكان". (الفاز.إ.ع.2004. ص: 101)

نقصد بالتكوين التكنولوجي عملية تعليمية متخصصة يعتمد عليها الأستاذ في تلقين البرامج الدراسية للطلاب من خلال استعمال التقنيات التكنولوجية الحديثة كاستعمال بوابة المجلات والباحثين الإلكترونية التي تتخطى المكان والزمان، لتوصيل المحتوى التعليمي من أجل تحقيق الجودة في التعليم.

- الأداء الوظيفي: هو قدرة الفرد على تحقيق أهداف المنظمة التي ينتمي إليها، بمعنى النتائج التي يحققها العامل أثناء أدائه لوظيفته داخل المنظمة.

وعليه، نعني بالأداء الوظيفي ذلك النشاط للقيام بالواجبات المهنية من طرف الأستاذ، من أجل تحقيق أهداف الوظيفة التي يشغلها من خلال إنجازه للأعمال والمهام الموكلة إليه من أجل تحقيق أهداف الجامعة.

- الجامعة: تعتبر الجامعة مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي، تتكون من مجموعة من الكليات والأقسام تضم كل من الأساتذة والطلبة والهياكل الإدارية والبيداغوجية، تقوم بعدة وظائف منها: التعليم والبحث العلمي وتكوين المخرجات في مختلف الأطوار الثلاث (ليسانس – ماستر – دكتوراه) وخدمة المجتمع ككل.

-جودة التعليم: تشمل جودة التعليم جميع عناصر النظام التعليمي، وبهذا فهي تعكس مختلف الأبعاد التي تشمل الكفاءة وفعالية الأفراد لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية عامة والمؤسسة الجامعية خاصة.

وهذا ما يعني أن جودة التعليم هي مجمل الإمكانيات التي توجد داخل العملية التعليمية بالجامعة لبلوغ جملة من الأهداف، انطلاقا من الأستاذ بواسطة اعتماده على الوسائل التكنولوجية أثناء العملية التعليمية هذه المعلومات والمعارف تكون لصالح الطالب بمواصفات عالية ومتميزة تنعكس على المستوى المعرفي.

-التحصيل الدراسي: هو مجموعة الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها ويحفظها ويتذكرها عند الضرورة، مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم والانتباه والقدرة على فهم وإدراك الدروس، أي كل ما يستوعبه الطالب من المادة الدراسية التي تسمح له بالانتقال أو الرسوب، وهذا بعد إجراء الاختبارات الفصلية.

2-2 نظريات الدراسة: تعتبر المقاربة النظرية من أهم خطوات البحث العلمي بحيث تشكل خلفية فكرية للباحث بحيث تقوم بتوجيهه في مسار معين. وعليه وضفنا في بحثنا هذا النظرية البنائية الوظيفية، باعتبار أن العملية التكوينية عبارة عن نسق من أنساق التي تتضمنها المؤسسة ويدخل ضمن هذه العملية: التكوين الجامعي والتكوين التكنولوجي باعتبارهما من الأنساق المساهمة في الأداء الوظيفي للأساتذة.

وكذلك تم توظيف نظرية الإدارة العلمية انطلاقا من مبدأ أهمية الاعتماد على التكنولوجيا في تحقيق الكفاءة التنظيمية داخل المنظمة، بمعنى أهمية التكوين والتدريب التكنولوجي في تحقيق الأداء الوظيفي للأساتذة من أجل تحقيق الجودة في التعليم.

3-2 منهج الدراسة: ولقد تم الاعتماد على المنهج التفسيري الذي نسعى من خلاله لمعرفة العلاقة السببية بين العملية التكوينية والأداء الوظيفي للأساتذة الجامعيين وأثرهما على المؤسسة التعليمية ككل.

4-2تقنيات الدراسة: لقد تم استخدام الاستمارة لجمع المعطيات ويتضمن دليل الاستمارة مجموعة من المحاور وهي كالآتي:

- المحور الأول: المعطيات السوسيو-مهنية للمبحوثين (الجنس – التخصص -الرتبة).
- المحور الثاني: التكوين الجامعي وعلاقته بالأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي.

- المحور الثالث: التكوين التكنولوجي وعلاقته بالأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي.

5-2 مجتمع البحث وعينة الدراسة: لقد شملت الدراسة 140 أستاذ منهم 85 ذكر و55 إناث من مختلف الكليات الموجودة بجامعة معسكر وكان اختيارهم بطريقة عشوائية، ولقد أجريت الدراسة خلال شهر جوان من عام 2025.

3-أثر التكوين الجامعي على الأداء الوظيفي للأساتذة:

قبل التطرق للحديث عن أثر التكوين الجامعي على الأداء الوظيفي للأساتذة، يتطلب الأمر منا معرفة مواقف وأراء الأساتذة حول البرامج الدراسية بالجامعة الجزائرية وعلاقتها بالعملية التعليمية.

3-1مواقف وأراء الأساتذة حول البرامج الجامعية:

من خلال الدراسة الميدانية اتضح لنا أنّ التكوين الجامعي لابأس به وهذا حسب ما أدلى به معظم المبحوثين بنسبة 39.28٪ بحيث أقروا أن البرامج الدراسية كانت لا بأس بها الأمر الذي جعل هذه الأخيرة كافية نوعا ما في العملية التكوينية وهذا ما أشار إليه المبحوثين بنسبة 44٪. كما أن هذه البرامج التعليمية الجامعية تراوحت بين ما هو نظري وما هو تطبيقي والنظري والتطبيقي مع بعض بنسبة تقدر ب 24.28،٪ وهذا ما أدلى به المبحوثين بنسبة 47.14٪ بالنسبة للبرامج النظرية أي أنّ هذه الأخيرة هي المهيمنة على العملية التعليمية الجامعية.

الجدول رقم (01) يمثل موقف الأستاذ من البرامج الدراسية الجامعية

الموقف من البرامج الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	25	٪17.85
حسنة	40	٪28.57
لا بأس	55	٪39.28
متوسطة	11	٪07.85
ضعيفة	09	٪06.45
المجموع	140	٪100

جدول رقم (02) يوضح نوع البرامج الدراسية الجامعية

نوع البرامج	التكرار	النسبة المئوية
تطبيقية	40	٪28.57
نظرية	66	٪47.14

هما معا	34	٪24.28
المجموع	140	٪100

- في حين أن العنصر الثاني والذي يُمثل الأستاذ فهو المُفعّل الأساسي للعملية التكوينية، كونه هو المسؤول على عملية التكوين بحيث يقوم بدور "المرشد الذي يقوم بإرشاد الطالب في عملية البحث عن المعرفة، وذلك بتزويده بأهم العناصر الضرورية لتكوينه في التخصص وتوجيهه نحو كيفية القيام بعملية البحث الصحيحة"(سوالمي.أ.2015. ص: 68-69).

وهنا نشير إلى أهمية كفاءة الأستاذ في التخصص المرتبطة بمدى قيامه بواجبه المهني على أكمل وجه، ويتجلى هذا من خلال عمليتي التدريس وإلقاء المحاضرات وتدريب الطالب على عملية البحث وحتى على استعمال تقنيات علمية.

ومن خلال الدراسة الميدانية نجد أن الأستاذ يتبع مجموعة من الأساليب حسب ما أشار إليه المبحوثين وتتلخص هذه الأساليب فيما يلي:

الأسلوب التقليدي وقد أشار إليه المبحوثين الذي يتمثل في المحاضرات وأسلوب التلقين، أما بالنسبة للأسلوب الحديث فقد تطرق المبحوثين إليه وحصروه في البحوث والمشاريع والملتقيات والتربصات الميدانية. إذ نجد أن هذه الأساليب (التقليدية والحديثة) حسب آراء المبحوثين فالتقليدية اعتبروها عقيمة، ضعيفة وغير مرغوب فيها وهذا ما أشار إليه معظم المبحوثين، أما فيما يخص الأساليب الحديثة فاعتبروها نوع من النقص والضعف وينبغي إعادة النظر فيها.

ومن خلال الدراسة الميدانية تبيّن لنا أنّ المقاييس التي درسها المبحوثين في الجامعة أحيانا تساعده وتسهل عليه العملية التعليمية داخل الجامعة وذلك بنسبة54.28٪. أي أنّ معظم المبحوثين تساهم نوعا ما في الأداء الوظيفي للأستاذ وهذا ما يُوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (03) يمثل مدى مساهمة المقاييس المدرُوسة في الجامعة في العملية التعليمية

مساهمة المقاييس المدروسة في الجامعة في العملية التعليمية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	٪28.57
لا	24	٪17.14

أحيانا	76	54.28٪
المجموع	140	100٪

- وأخيرا الإمكانيات المادية وتتجسد هذه الأخيرة في الوسائل التعليمية التي يستخدمها الأستاذ في عملية التعلم والتعليم بهدف توصيل المعلومات للطلبة فهي تلعب دورا أساسيا في عملية التحصيل الدراسي، ومن بين هذه الوسائل والإمكانيات المادية نذكر مايلي: قاعات ومدرجات للتدريس والمخابر والمكتبات.

وهناك الوسائل السمعية البصرية والتي تتجسد مثلا في المواد المبرمجة والإعلام الآلي وخاصة الانترنت التي تلعب دورا هاما في مجال البحث العلمي بغية إيصال المعلومات في أي وقت وفي أي مكان.

وهنا نكون في سياق الحديث عن نوع من أنواع التعليم الإلكتروني والذي يعتبر من أهم التطبيقات التكنولوجية في مجال التعليم العالي.

2-3 أثر التكوين الجامعي على الأداء الوظيفي للأستاذ: يُنظر للتكوين الجامعي على أساس الدور المتميّز الذي يؤديه في تقدم المجتمعات وتطورها وتنميتها. وذلك عن طريق إعداد الكوادر وتنمية الطاقات البشرية الفنية والعلمية، الثقافية والمهنية من خلال التكوين الجامعي.

وعليه، "ينبغي على التكوين الجامعي أولا أن يستجيب لأهداف متعددة ولكنها محددة. ثانيا أن يتوفر على طرق بيداغوجية خاصة. ثالثا أن يستجيب للحاجيات المتعددة للمتكونين المستهدفين. رابعا أن يتوفر على تنظيم مناسب، فالتكوين الجامعي يعتبر وسيلة لتنمية الموارد البشرية ". (**فضلون.ز.2019.ص:122**).

كما تكمن أهمية التكوين الجامعي في إكساب الطالب مهارات علمية وتقنية تتعلق بالمعرفة، هذا من جهة ومن جهة أخرى ترقية المجتمع وتقدمه وذلك من خلال العلاقات والتعاون في مجال نظام التعليم والتغيير الاجتماعي الهادف وطرح البدائل لتطوير الواقع وتغييره، وكذلك أهمية سوسيو-إقتصادية تتمحور في تكوين الطلبة ذوي كفاءات وخبرات وتطوير آليات التكيف مع ميدان الشغل بالإضافة إلى تخريج كوادر بشرية تمتلك المعرفة والعلم لممارسة العمل في مجالات وتخصصات مختلفة.

ولكن ما يمكن التنويه إليه، أن التكوين الجامعي يشهد عدة صعوبات نذكر منها ما يلي:

- الاعتماد في التكوين الجامعي على الجانب النظري في حين نجد أن سوق العمل تتطلب الجانب التطبيقي.

- عدم تحديث مناهج ومقررات التكوين وفق متطلبات التغيرات والتحولات التي يشهدها سوق العمل باستمرار، مما يؤدي إل ضرورة الاعتماد على عمليتي التكوين والتدريب من جديد لاصحاب الشهادات العليا.

- " عجز مراكز التكوين الجامعي عن التكيف والتوافق مع الشروط المتغيرة لسوق العمل. وهذا راجع لقدم البرامج وتخلفها عن مواكبة التطورات التقنية في أساليب العمل والإنتاج هذا نظرا للانفجار المعرفي والتكنولوجي في كافة مجالات العمل" **(بن نونة.ن.2018.ص: 61)**

ومن خلال الدراسة الميدانية اعتبر معظم المبحوثين أنّ من بين الأسباب والعوامل المؤدية لفشل التكوين الجامعي في إعداد وتهيئة متطلبات سوق العمل عدم وجود إستراتيجية موّحدة بين الجامعة وسوق العمل وأنّ البرامج والمقاييس التي تدرس داخل الجامعة بعيدة كل البعد عن متطلبات سوق العمل وغير مرتبطة بالواقع العملي والمهني.

4-أثر التكوين التكنولوجي على الأداء الوظيفي للأساتذة:

قبل التطرق لإبراز أثر التكوين التكنولوجي على الأداء الوظيفي للأساتذة يتطلب الأمر منا تقديم العناصر التالية:

1-4 مظاهر تكنولوجيا التعليم:

تتلخص مظاهر تكنولوجيا التعليم حسب ما أشار إليه المبحوثين في جهاز الحاسوب والجهاز العارض للمعلومات والبريد الإلكتروني بنسبة 92.86٪ في حين نجد وسائل أخرى لمظاهر تكنولوجيا التعليم بنسبة ضئيلة 07.14٪.

الجدول رقم (04) يوضح مظاهر تكنولوجيا التعليم

مظاهر تكنولوجيا التعليم	التكرار	النسبة المئوية
جهاز الحاسوب	10	٪07.14
الجهاز العارض للمعلومات	20	٪14.28
البريد الإلكتروني	50	٪35.71
كل هذه الوسائل	50	٪35.71
وسائل أخرى	10	٪07.14
المجموع	140	٪100

الجدول رقم (05) يوضح استعمال الأستاذ للتكنولوجيا في العملية التعليمية

الاعتماد على تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	70	٪50.00

لا	20	14.28٪
أحيانا	50	35.71٪
المجموع	140	100٪

2-4 أثر التكوين التكنولوجي على الأداء الوظيفي للأستاذ: إنّ دمج التكنولوجيا الحديثة في المؤسسات الجامعية أفرز عنه تغيير في مهام الأستاذ حيث أحدثت تغيرات جوهرية في مهامه ووظائفه.

" فالأستاذ في خضم تكنولوجيا المعلومات لا يقتصر فقط في تقديم الدروس والمحاضرات بالطرق الكلاسيكية، وإنما يتجه إلى التعليم التكنولوجي والإلكتروني لتطوير مهارات المتعلم، وأنه لابد أن يكون واع بالتغيرات التي يفرضها هذا النمط من التطور على مهنته وهويته المهنية، حيث من شأن هذا أن يغير دوره إلى منظم ومشرف للتعليم.

بالإضافة إلى أن الأستاذ يصبح قلب عملية بناء معارف متعلميها في زمان ومكان غير محدد وإنّ استخدام تكنولوجيا المعلومات يوفر للأستاذ بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطرق متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد. كما تدفعه إلى تنمية وتطوير مهاراته في التواصل بينه وبين طلبته وبينه وبين زملائه الأساتذة.

كما أنّ هذا التكوين التكنولوجي للأستاذ ينتج عنه التنمية المهنية وبالتالي تطوير وتحسين أدائه الوظيفي.

يوضح معظم المبحوثين من خلال الدراسة الميدانية أنّ انعكاسات تطبيق تكنولوجيا التعليم على الأداء الوظيفي للأستاذ تتجلى في تسهيل العملية التعليمية للأستاذ وهذا من خلال ربح الوقت والجهد وتحسين الأداء الوظيفي للأستاذ، بحيث يرفع من إنتاجيته بالإضافة إلى أنّ مردوده يكون بشكل جيد، إذ أنّ أغلب المبحوثين أقروا أنّ انعكاسات تطبيق تكنولوجيا التعليم على الأداء الوظيفي للأستاذ يكون إيجابي بنسبة 64.28٪. وهذا يتبين أكثر من خلال إجابات المبحوثين أنّ إعادة التكوين للأستاذ من جديد يساعدهم في المشاركة لإعداد البرامج الدراسة للسنوات المقبلة وهذا بنسبة 60.71٪ في حين اعتبر بعض المبحوثين أنهم أحيانا ما يساعدهم إعادة التكوين لإعداد البرامج الدراسية للسنوات المقبلة بحيث بلغت بنسبة 39.28٪. وهذا بطبيعة الحال ما يساهم في تحسين الأداء الوظيفي للأستاذ وهذا حسب ما أدلى به معظم المبحوثين.

الجدول رقم (06) يوضح أثر تطبيق تكنولوجيا التعليم على الأستاذ

نوع انعكاسات تطبيق تكنولوجيا التعليم على الأداء الوظيفي للأستاذ	التكرار	النسبة المئوية
إيجابية	90	64.28٪
سلبية	00	00٪
بين الإيجاب والسلب	50	35.71٪
المجموع	140	100٪

جدول رقم (07) يمثل مساعدة التكوين للأستاذ في المشاركة لإعداد البرامج الدراسية

مساعدة إعادة التكوين للأستاذ للمشاركة في إعداد البرامج الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	85	٪60.71
لا	00	٪00
أحيانا	55	٪39.28
المجموع	140	٪100

الجدول رقم (08) يبرز دور التكوين في تحسين الأداء الوظيفي للأستاذ

مساهمة إعادة التكوين للأستاذ في تحسين الأداء الوظيفي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	70	٪50.00
لا	20	٪14.28
أحيانا	50	٪35.71
المجموع	140	٪100

3-4 أثر التكوين التكنولوجي على الطالب:

من خلال الدراسة الميدانية اتضح لنا أنّ المبحوثين اتجهوا في نفس المسار اعتبروا أنّ التكوين التكنولوجي يُخلف آثار إيجابية للتلميذ هذا بناءا على أقوال المبحوثين، وتتجسد هذه الآثار الإيجابية من منظورهم فيما يلي: اختصار الوقت للطالب من خلال تسهيل تكنولوجيا التعليم طريقة تلقي الدروس بالإضافة إلى أنها تعمل على تسهيل عملية الفهم وتوضيح للطلبة الفكرة بأسرع وقت ممكن. أما من ناحية أخرى تسهم في تطوير مستواهم الدراسي والمعرفي ويتجلى هذا من خلال تحسين مستوى الطالب، لأنّ تكنولوجيا التعليم تدفعه إلى الرغبة والدافعية في الدراسة. بحيث تجسدت الآثار التي تخلفها تكنولوجيا التعليم على الطالب أنها تزيد الانتباه والدافعية نحو التعلم مع زيادة القدرة في ترسيخ والاحتفاظ بالمعلومة وتقوم بتحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ ويمكننا إبراز نتائج

التحصيل الدراسي للتلاميذ في مختلف المستويات والتخصصات الموجودة بالجامعة من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (09) يوضح انعكاسات التي تخلفها تكنولوجيا التعليم على الطالب

الآثار التي تخلفها تكنولوجيا التعليم على الطالب	التكرار	النسبة المئوية
زيادة الانتباه والدافعية نحو التعلم	20	14.28٪
زيادة القدرة في ترسيخ والاحتفاظ بالمعلومة	20	14.28٪
تحسين مستوى التحصيل الدراسي	20	14.28٪
الكل مع بعض	70	50.00٪
انعكاسات أخرى	10	07.14٪
المجموع	140	100٪

أما فيما يخص الآثار المترتبة عن استخدام تكنولوجيا التعليم على مستوى الجامعة ككل، فقد كان للمبحوثين نفس الرؤية أنّ تكنولوجيا التعليم تخلف آثار إيجابية وتكمن هذه الأخيرة على حسب ما أشار إليه المبحوثين فيما يلي:

تحسين صورة الجامعة وهذا من خلال تحسين نتائجها مع جامعات الوطن الأخرى وهذا بطبيعة الحال يؤدي إلى تحقيق المراتب الأولى على مستوى الجامعات الأخرى وبالتالي ينجم عنه تحقيق الجودة والتميز من خلال تحسين عملية التصنيف المحلي والعالمي.

ولكن ما يجدر الإشارة إليه، أنه توجد العديد من معوّقات التكوين التكنولوجي وهي كالتالي:

-عدم رغبة بعض الأساتذة في التغيير وتمسكهم بالنظام القديم.

- كثرة الأعباء البيداغوجية للأساتذة تؤدي إلى عدم وجود الوقت الكافي للقيام بعملية التكوين والتدريب.

-نقص التمويل وعدم توفير الإمكانيات المادية اللازمة.

خاتمة:

أنّ للتكوين الجامعي والتكنولوجي آثار ايجابية على مستوى الأستاذ من خلال تحسين أدائه الوظيفي هذا ما ينعكس بالإيجاب على المستوى التعليمي للطالب من ناحية تحسين تحصيله الدراسي مما يؤدي إلى خلق آثار إيجابية على تجويد التعليم على مستوى الجامعة ككل.

ومن بين التوصيات والمقترحات التي نقدمها في هذه الدراسة هي ما يلي:

-إعطاء أهمية للمورد البشري باعتباره عنصرا فعالا في تطبيق مشروع الجودة بالجامعات.

-ضرورة اعتماد الأساتذة على التكنولوجيا الجديدة في التعليم وحسن استخدامها من خلال إتباع أسلوب التكوين والتدريب التكنولوجي، لأنها(التكنولوجيا) تتطلب المهارة والكفاءة المهنية.

-الاعتماد على القيادة الديمقراطية المتشبعة بالروح العلمية والكفاءة المهنية.

-رسم خطط لتحقيق الجودة مع مراعاة احتياجات المخرجات (الطلبة) ومتطلبات السوق.

-أن تكون معالم فلسفة التعليم الإلكتروني ذات خصوصية اجتماعية محضة وذلك من خلال مراعاة ظروف ومتطلبات سوق العمل بالمجتمع الجزائري.

قائمة المراجع

1-الفاز إبراهيم عبد الوكيل.(2004). تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين. القاهرة. دار الفكر العربية.

2-مذكور علي أحمد.(2000). التعليم رؤى متكاملة للمنظومة التربوية. القاهرة. دار الفكر العربي.

3-بن نونة نادية.(2018).العلاقة بين التكوين الإعلامي الأكاديمي وتشكيل الرؤية النقدية لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال.مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال. تخصص تكنولوجيا وسائل الإعلام والمجتمع. مستغانم. جامعة عبد الحميد بن باديس.

4-رباب أقطي.(2009).التكوين الجامعي وعلاقته بكفاءة الإطار في المؤسسة الاقتصادية(دراسة ميدانية بمكتب الدراسات التقنية والاقتصادية-باتنة .(B.E-E.T.B) مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل. جامعة الحاج لخضر.باتنة.

5-سوالمي أسماء.(2015).برامج التكوين في علم المكتبات نظام ل م د في ظل التطورات التكنولوجية – جامعة الجزائر2 نموذجا -. مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماجستير في علم المكتبات. تخصص تقنيات التوثيق ومجتمع المعلومات.جامعة وهران1.أحمد بن بلة.

6-هارون أسماء.(2010).دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية: تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام.LMD. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع.تخصص تنمية الموارد البشرية.جامعة منتوري.قسنطينة.

7- فضلون الزهراء.(2019).مدى استجابة برامج التكوين الجامعي لمتطلبات الشغل في عصر مجتمع المعرفة من وجهة نظر الطلبة- دراسة استطلاعية بجامعة أم البواقي-.مجلة المعيار.مجلد23.عدد45.